Route Educational & Social Science Journal

Volume 6(6); June 2019

Artical History

Received/ Geliş	Accepted/ Kabul	Available Online/yayınlanma
22.05.2019	12.06.2019	15.06.2019.

The importance of including the training camps in the social work bachelor program at sultan qaboos university from the point of view of faculty members for the specialization of social work

أهمية تضمين المعسكرات التدريبية في برنامج بكالوريوس العمل الاجتماعي بجامعة السلطان قابوس من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية لتخصص العمل الاجتماعي

أسماء بنت مُحَمَّد بن سلطان العمرية – ماجستير الآداب

Asmaa Mohammed Sultan Alamri - Master of Arts

الملخص

تمثلت مشكلة الدراسة الحالية في البحث عن أهمية تضمين المعسكرات التدريبية في برنامج بكالوريوس العمل الاجتماعي بجامعة السلطان قابوس من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية للتخصص.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي تم تطبيقه باتباع طريقة المسح الاجتماعي الشامل؛ كونه أنسب المناهج التي تُستَخدم في الدراسات الوصفية، وتم استعمال أداة المقابلة المقننة لجمع البيانات.

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، أهمها: اتفاق معظم أعضاء الهيئة التدريسية على أهمية وضرورة تضمين المعسكرات التدريبية في البرنامج؛ فقد أكدت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية بين مشاركة الطلبة في المعسكرات التدريبية وبين مستوى أدائهم المهني. وبما أن المعسكرات التدريبية لها دور مهم في صقل الأخصائيين الاجتماعيين المتوقع تخرجهم من البرنامج، وإعدادهم إعدادا صحيحا؛ فقد قدمت الدراسة بعض المقترحات المهمة، ومنها: عد المعسكرات التدريبية متطلبا إلزاميا لتخرج الطلبة في برنامج

بكالوريوس العمل الاجتماعي، وضرورة مراعاة الجانب المعرفي والجانب التدريبي والجانب البحثي في برامج المعسكرات التدريبية – إذا ما ضُمِنت في البرنامج – وفقا لواقع المجتمع العماني؛ حتى يتسنى للطلبة فهم احتياجات المجتمع ومشكلاته. كما قدمت الدراسة تصورا مقترحا لتضمين المعسكرات التدريبية، وقد تضمن ثلاث محاور رئيسية، عُرِض في المحور الأول منطلقات التصور، والمحور الثاني وضح الأهداف، في حين ناقش المحور الثالث محتوى التصور من خلال بندين، البند الأول اهتم بعرض متطلبات تنفيذ تصور مستقبلي لتضمين المعسكرات التدريبية في البرنامج، أبرز البند الثاني عوامل نجاح التصور.

الكلمات المفتاحية :المعسكرات التدريبية، برنامج بكالوريوس العمل الاجتماعي، نظرية الأنساق العامة.

.

Abstract

The problem of the current study was in the search for the importance of including training camps in the social work bachelor program at Sultan Qaboos University from faculty members' point views of the specialization. The study has relied on descriptive and analytical approach which was applied through the comprehensive social survey method. It is the most appropriate approaches are used in the descriptive studies. The structured interview tool was used for collecting data.

A study has found that many results, most notably: Most of the faculty members are agreed on the importance of training camps and the need to include in the program; The results has confirmed there is direct and associative correlation between students' participation in the training camps and their level of professional performance. As the training camps have an important role in upgrading the social workers who are expected to graduate from the program and prepare them correctly. The study has presented some important proposals, including: The calculating of training camps is a mandatory requirement for students to graduate in the Bachelor of Social Work program, and the need to take into account the cognitive, training and research aspects of the training camp programs - if included in the program - in accordance with the reality of Omani society; in order to that students understand the needs and problems of the community. The study also provided a proposed conception for including training camps, has included three main axes /topics, : In the first topic has presented starting points of conception, the second axis explained the objectives, while the third axis discussed the

content of the perception in two items: The first has studied the presentation of requirements for the implementation of a future conception to include training camps in the program, and the second item highlighted the success factors of conception.

المدخل:

يُعد تعليم الخدمة الاجتماعية من أهم القضايا المحورية في تحقيق أهداف المهنة، والعمل على النهوض بها وتطويرها؛ لتواكب التغييرات المستمرة التي تطرأ على المجتمع في كافة جوانبه، وتنعكس آثارها على المهنة وممارساتها في شتى المجالات (حبيب، 2015)، وتتطلب عملية الإعداد المهني للأخصائيين الاجتماعيين جانبين أساسيين، هما: الجانب النظري، والجانب التطبيقي، ويتمثل الجانب النظري في المعارف العلمية التي يتلقاها الطالب سواء أكانت هذه المعارف مرتبطة بالتخصص، أو بالعلوم الأخرى، مثل: علم النفس، وعلم الاجتماع، والإحصاء، أما الجانب التطبيقي، فيتمثل في توفير بيئة مناسبة لتدريب الطلبة على مختلف المعارف والنظريات، التي يحتاجها الأخصائي الاجتماعي في الممارسة المهنية، ويأخذ أشكالًا عدة، منها: المعسكرات التدريبية.

وقد نصّت لوائح العديد من الكليات الجامعية والمعاهد التعليمية العليا للخدمة الاجتماعية في عدد من الدول على ضرورة مرور الطالب بتجربة المعسكرات؛ لأنها توفر له فرصة جيدة للنمو المهني، فهي وسيلة فعّالة في إعداد الكوادر، والقيادات الطلابية القادرة على تولي المهام المهنية بمهارة واقتدار، وإعداد الشخصية المهنية، وصقلها بالمعارف، والمهارات، والقيم السلوكية، والإيجابية (متولي، 2007)، كما أن المعسكرات تُعد من الأدوات الأساسية التي يمكن بواسطتها تعليم الشباب طرقا جديدة للتفكير، وكسب السلوك، إذ تهدف برامجها إلى: مقابلة حاجات الأفراد، وتنمية شخصياتهم، والتزود بالخبرات الجماعية، إضافة إلى غرس القيم الاجتماعية، مثل: العدل، والصدق، والأمانة، واحترام آداب السلوك، والأعراف، والقيم، والمعايير، والقوانين (عبدالرزاق، 2016)، ومع أن الإعداد العملي يكتسب موقعا مهما في مراحل الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي إلى جانب الاستعداد الشخصي والإعداد النظري؛ إلا أن الإعداد العملي في برنامج بكالوريوس العمل الاجتماعي بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس يركز على التدريب العملي في صورته المؤسسية (التدريب في المؤسسة)، ولا يشمل تقديم فرص للتدريب في المعسكرات التدريبية، كما هو النهج الذي تتبعه بعض الكليات والمعاهد التربوية في الخدمة الاجتماعية.

وبناء على الطرح السابق؛ فإن الورقة الحالية تسعى إلى الإجابة عن تساؤل مؤداه: ما أهمية تضمين المعسكرات التدريبية في برنامج بكالوريوس العمل الاجتماعي بجامعة السلطان قابوس من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية للتخصص؟

أهمية الدراسة

1. بيّنت الكثير من الدراسات العلمية، الفوائد النظرية والتطبيقية التي تتضح نتيجة مشاركة الطلبة في معسكرات تدريبية تتضمنها خططهم الدراسية، ومن بين هذه الفوائد: إكسابهم مجموعة من المعارف، خاصة فيما يتعلق بمشكلات المجتمع الذي يقام فيه المعسكر، وإكسابهم مجموعة من المهارات، والقيم، والاتجاهات السلوكية (الفحل، 2007)، ومن هنا يتضح فقدان طلبة العمل الاجتماعي بجامعة السلطان قابوس مثل هذه الفوائد التي كان يتوقع الحصول عليها، إذا اكتسبوا خبرة المعسكرات التدريبية في برنامج إعدادهم المهني.

2. يتوقع أن تساعد هذه الدراسة على توجيه اهتمام المعنيين بتطوير الخطط والمناهج الدراسية بقسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي وغيرها من أقسام تعليم الخدمة الاجتماعية نحو تضمين المعسكرات في برنامج بكالوريوس العمل الاجتماعي.

3. ندرة الأبحاث المتعلقة بالمعسكرات في المجتمع العُماني – في حدود علم الباحثة – فالمكتبة تفتقر إلى وجود مراجع ومصادر علمية تدرس موضوع المعسكرات في الواقع العُماني؛ لذا فإنه من المتوقع أن تُسهم هذه الدراسة في إثراء الإطار النظري والتمهيد لإجراء دراسات لاحقة في هذا المجال.

الدراسات السابقة

يسعى هذا الجزء إلى تقديم عرض تحليلي للدراسات السابقة، العربية منها والأجنبية، حسب المحاور الرئيسية الآتية: المحور الأول يعرض دراسات تناولت أهمية المعسكرات بشكل عام، بينما يعرض المحور الثاني دراسات تناولت المعسكرات التدريبية في الخدمة الاجتماعية، وينتهي الفصل بالحديث عن أوجه الاستفادة من الإنتاج الفكري، و تبيان أوجه الاختلاف والاتفاق مع ما ترمي إلى تحقيقه الورقة الحالية، إضافة إلى

توضيح ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، ويُؤمّل أن يُسهم هذا الجزء في التغطية الموضوعية لأهمية المعسكرات التدريبية، وتكوين صورة واضحة عن الموضوع المدروس.

المحور الأول: أهمية المعسكرات

يُعد المعسكر وسيلة عملية لغرس بذور الثقة بالنفس لدى روّادها عن طريق الإسهام الإيجابي في العمل، فتتولد القدرة على تحمل المسؤوليات التي هي بمثابة حجر الزاوية والأساس في بناء جيل جديد، ذو فاعلية يعطي أكثر مما يأخذ (التمامي، 2011)، وهناك عدد كبير من الدراسات السابقة التي أكدت نتائجها على أهمية المعسكرات وفوائدها لمختلف الفئات العمرية، ويأتي عرض الأهمية في هذا السياق على سبيل المثال لا الحصر، وفق الآتي:

1. **تعزيز العملية التعليمية:**

تأخذ المعسكرات مكانها بين وسائط التعليم غير النظامي كونها صيغة تربوية مرنة، إذ يتوفر فيها إمكانية إتاحة فرص تعليمية بديلة، أو مكملة لما تقدمه مؤسسات التعليم النظامي (الخميسي، 1987)، ولقد سعت دراسة فاين (Fine, 2015) إلى توضيح أثر المعسكرات في تعزيز القدرة على التعلم اعتمادا على طرق تدريبية ومناهج مختلفة للمشاركين في المعسكرات، وأكدت نتائجها على المساهمة الكبيرة للمعسكرات والأنشطة الخارجية في تعلم المشاركين: مفهوم الذات، والتنظيم، والكفاءة الذاتية، وتعليم الأقران، والتعاون، وبناء الفريق، إضافة إلى احترام البيئة، كما توصلت نتائج دراسة عبدالرزاق (2016) إلى وجود دور مرتفع للمعسكرات في تنمية التفكير الإبداعي لدى الشباب الجامعي.

2. **تنمية المسؤولية الاجتماعية:**

تُعد المسؤولية الاجتماعية واحدة من دعائم الحياة المجتمعية المهمة، فهي وسيلة للتقدم الفردي والجماعي؛ إذ إن قيمة الفرد في مجتمعه تقاس بمدى تحمله للمسؤولية تجاه نفسه وتجاه الآخرين (كاظم، 2011)، وتأكيدا على ما سبق، فقد أظهرت نتائج دراسة عبدالله (2003) أن للمعسكرات التربوية الترويحية دورا إيجابيا في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات الجامعة، وفي السياق ذاته سعت دراسة السمنودي، جودة، الشافعي، ورمضان (2015) إلى التعرف على مستوى المشاركة في المعسكرات الترويحية وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، وقد خرجت نتائجها بوجود علاقة ارتباطية طردية بين المشاركة في المعسكرات الترويحية وبين المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، وأكدت على أن

المعسكرات الترويحية الجامعية لها تأثير كبير في عملية إكساب الطلبة المسؤولية الاجتماعية وتنميتها في نفوسهم. من جانب آخر تقصت دراسة عبدالمسيح (1998)، تأثير المعسكرات على تنمية المسؤولية الاجتماعية نحو البيئة، وأكدت نتائجها على الأثر الإيجابي لتلك المعسكرات في تنمية الوعي البيئي، وتتفق دراسة أبو حشيش (1998) مع نتائج الدراسة السابقة؛ ذلك أن برنامج المعسكر له دور بارز في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب المشارك في المعسكر نحو بيئتهم، فقد عزز البرنامج الدور التوعوي بالأعمال الإيجابية، وانعكس ذلك على تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعي.

3. تنمية القيم:

"تُعد القيم الإطار الموجه لحياة الأفراد وسلوكهم؛ لذا فهي تؤدي دورا كبيرا جدا في التأثير على الاتجاهات والدافعية نحو العمل والإنجاز في المجتمع" (السروجي و أبوالنصر، 2008، ص 510)، وتُعد أهداف المعسكرات بوجه عام قيما تعمل على تكوين الشباب وتشكيلهم وتوجيههم، فالميل للتعاون مع الغير يُعد اتجاها نفسيا لا يُكتسب بمجرد الوعظ والإرشاد، لكنه ينمو بالممارسات التي تتسم بالتعاون، وتوفر من فرص الاندماج على أن تكون هذه الممارسات مشوقة وممتعة (أوي، 2001)، وتؤكد على ذلك نتائج دراسة خليفة (2008) التي هدفت إلى التعرف على تأثير المشاركة بالمعسكرات الكشفية على تطوير القيم الخلقية لدى مرحلة الكشافة، وذلك اعتمادا على برامج المعسكرات الكشفية، والتعرف على تأثير المشاركة بالمعسكرات على كل من (الإيثار، والكرم، والصبر، والشورى، والوفاء، والإخلاص)، كما أكدت نتائجها على أهمية المعسكرات الكشفية ودورها في تنمية القيم الخلقية وتطويرها عند الكشافة.

4. تنمية الذات والمهارات:

تُعد المعسكرات وسيلة للتعبير والتدريب والتفاعل، ويمكن ممارستها في مختلف المجالات التربوية، والنفسية، والاجتماعية وغيرها من المجالات التي تتعامل وتتفاعل مع المستفيدين من أجل تعليمهم، وتربيتهم وإكسابهم الاتجاهات المرغوبة، والمهارات الهادفة نحو إعداد الشخصية وتنمية مكوناتها المختلفة (منقريوس، 2008)، وفي هذا الإطار، تقصت دراسة كينيث وبيتمين (Keneth & Bateman,1990)، تحديد دور المعسكرات العلاجية البرية في إحداث تغيير في مفهوم الذات والسلوك؛ وذلك بعد قضاء مدة ستة أسابيع من العلاج في المعسكر، وكشفت نتائجها عن وجود معدل خطي إيجابي في تحسين مفهوم الذات، كما أكدت نتائج جيالو (Giallo,1984) التي ركزت على فئة المعاقين جسديا، على قدرة المعسكرات في إحداث تغيير في مفهوم الذات لدى المشاركين.

وهدفت دراسة ليرن (Layren,2010) إلى تحديد النتائج المترتبة من أنشطة المعسكر وفوائدها على الكفاءة الذاتية، والمهارات الاجتماعية، وتغيير مفهوم الذات للأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد، إذ أثبتت نتائجها وجود تحسن في الكفاءة الاجتماعية لدى المشاركين في المعسكر، إضافة إلى وجود تحسن في المهارات الاجتماعية منذ اليوم الأول في المعسكر، كما أوضحت نتائج دراسة توماس (Thomas,2014)، أن المخيمين سجلوا نموا في مجالات تنمية المهارات الاجتماعية، والمهارات البدنية، والذهنية، وثقافة الصم، واللغة، والهوية، وأوضح الآباء وجود تحسن في المهارات الاجتماعية والمهارات البدنية والذهنية والقيم الإيجابية وصنع القرار، كما أوصت الدراسة بضرورة تنفيذ المعسكرات للأطفال الذين يعانون من الصمم ومشاكل في السمع، وفي السياق ذاته، أكدت نتائج دراسة لوي (Loy,1990) على عدد من الجوانب المفيدة للمعسكر، ومنها: قدرة المعسكرات على خلق فرصة لتبادل الأفكار والمشاعر والعواطف بين المشاركين.

المحور الثاني: المعسكرات التدريبية في الخدمة الاجتماعية

تعد المعسكرات التدريبية في الخدمة الاجتماعية جزءا لا يتجزأ من عملية الإعداد المهني لطالب الخدمة الاجتماعية؛ فهي متطلب من متطلبات إعداده، وليست جزءا تكميليا؛ وهذا يفسر سبب عدها شرطا للتخرج لدى بعض مؤسسات تعليم الخدمة الاجتماعية، وما يدعم ذلك نتائج عدد من الدراسات، التي أكدت على جدواها، منها: دراسة "دور المعسكرات التدريبية في الإعداد المهني لطلبة الخدمة الاجتماعية"، فقد أشارت نتائجها إلى أن المعسكرات التدريبية تؤدي دورا مهما في إعداد طلبة الخدمة الاجتماعية؛ فهي تكسبهم المعارف والقيم والاتجاهات خاصة إذا رُوعي فيها العوامل والشروط التي تزيد من فاعليتها (حبيب، 1992)، كما أثبتت نتائج دراسة حبيب (2015) وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المعسكرات التدريبية وتنمية الجانب المعرفي والوجداني والسلوكي نحو تعليم الخدمة الاجتماعية، ونظرا لأهمية المعسكرات التدريبية في الخدمة الاجتماعية، فقد تعددت مواضيع الدراسات التي تناولتها، ويأتي عرض بعضها في هذا السياق، وفقا للبنود الآتية:

1. **دور المعسكرات التدريبية في التدخل المهني للأخصائي الاجتماعي:**

يعد التدخل المهني هو السمة الأساسية لمهنة الخدمة الاجتماعية؛ لأنها مهنة تطبيق وعمل ميداني، كما يمثل جملة الأنشطة التي يؤديها الأخصائيون الاجتماعيون أثناء الممارسة المهنية (نجم، 2000)، وفي هذا السياق اهتمت عدد من البحوث العلمية بدراسة المعسكرات على أنها أحد وسائل التدخل المهني

للأخصائي الاجتماعي، ومنها دراسة مشنا، وميتشالكسي، وكامينغز (Mishna & Michalski & Cummings,2001) التي اهتمت بالبحث عن الروابط التاريخية بين الخدمة الاجتماعية وبرامج المعسكرات، وتوصلت إلى أن برامج المعسكرات يمكن أن تكون تدخلات فعالة في الخدمة الاجتماعية، كما سعت أيضا إلى تحديد الإسهامات المهمة التي تقدمها الخدمة الاجتماعية في مجال المعسكرات، وأكدت نتائجها على وجود السلوك الاجتماعي الإيجابي في مجالات مختلفة في المعسكرات مثل: التعاون، والتعاطف، والتحكم الذاتي.

وتأكيدا على نتيجة هذه الدراسة، فقد توصلت دراسة إبراهيم (2010)، إلى توضيح دور المعسكرات في التدخل المهني للأخصائي الاجتماعي للتخفيف من العنف؛ إذ أسفرت النتائج عن وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المعسكرات وبين استخدامها أداة للتخفيف من حدة العنف المدرسي على عينة الدراسة، كما هدفت دراسة جيلارد (Gillard,2009) إلى توضيح النتائج التنموية المكتسبة من انضمام الشباب المصابين بمرض نقص المناعة للمعسكر، وأظهرت النتائج أن المعسكر يؤدي دورا تنمويا رئيسيا في حياة الشباب المصابين بفيروس نقص المناعة، وأظهرت الدراسة أربع نتائج إيجابية أخرى للمشاركة في المعسكر، وهي: الاهتمام بالآخرين، وتعزيز الشعور بالانتماء، والشعور بالاستجمام، إضافة إلى زيادة المعارف والمهارات.

وأوضحت دراسة وليامز، وريفز، وكوكس، وكول (Williams, Reeves, Cox, & Call,2004) تأثير المعسكرات في علاج عينة من المراهقين المصابين بحروق، فقد أسهمت مشاركتهم في برامج المعسكر في جعلهم يشعرون أنهم طبيعيين ومقبولين، ومكنهم ذلك من الحصول على فهم أعمق للحياة، وأكسبهم الثقة بالنفس وزاد من احترامهم لذاتهم.

2. دور المعسكرات في تنمية مهارات الأخصائي الاجتماعي وشخصيته المهنية:

تُعد مهنة الخدمة الاجتماعية من المهن المهمة التي تسعى إلى إثراء المهارات التي تتطلبها عملية الممارسة، خاصة وأن المجتمعات الآن تحتاج إلى مهنة قادرة على توفير خدمات جديدة تتناسب مع الاحتياجات الحديثة والمعاصرة، ولن يتم ذلك إلا بتوفير أخصائيين اجتماعيين ذوي مهارات ومعرفة يكتسبونها عن طريق الإعداد الجيد والتدريب الذي يمكنهم من ممارسة عملهم بفاعلية (التمامي، 2011).

وفي هذا السياق، أكدت نتائج دراسة درويش (2004) على أهمية المعسكرات التدريبية في إكساب طلبة الخدمة الاجتماعية المهارات الاجتماعية، واتفقت هذه الدراسة مع نتائج دراسة درويش (1989) التي أكدت على دور المعسكرات التدريبية في إكساب الطلبة مهارات العمل الجماعي، و يدعم هذا الرأي نتائج دراسة سليمان وعبدالقادر (2003) التي أكدت على نمو البعد النفسي، والمعرفي، والاجتماعي لشخصية الطالبات المشاركات في المعسكر التدريبي، مما ينعكس أثره على نمو مجموعة من المهارات التي تساعدهن على إنجاز أعمالهن، ويتفق مع هذا، نتائج دراسة عبدالمعاطي (2006) التي أكدت على الدور الفعال للمعسكرات في تدريب الأعضاء على خدمة أنفسهم بأنفسهم، وتحقيق التكيف الاجتماعي لأعضائها، وتنمية الجوانب الذاتية والاجتماعية للأعضاء، إضافة إلى مساعدة الأعضاء على المشاركة في تنفيذ الأعمال الجماعية بالمعسكر، وفي السياق ذاته، قدمت إحدى الدراسات "تصورا مقترحا لإكساب طلبة الخدمة الاجتماعية المهارات الإجرائية الخاصة بالمعسكرات" وأظهرت نتائجها وجود علاقة بين تطبيق التصور المقترح مع جماعات الطلبة بالمعسكر وبين اكتساب الطلبة المهارات في تنظيم المعسكرات وتخطيطها وإدارتها (يماني، 2000).

وتؤكد نتائج الدراسات السابقة في هذا الجزء على وجود علاقة بين المعسكرات التدريبية وبين دورها في صقل الشخصية المهنية لطالب الخدمة الاجتماعية، وبالتالي إعداده على مستوى عال من الكفاءة، وهذه النتائج تتفق مع أهداف نسق قسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي، الذي يسعى إلى إعداد أخصائيين اجتماعيين وطنيين بمستوى عال من الكفاءة والقدرة العلمية والعملية المتقدمة في التعامل مع الظواهر والمشكلات الاجتماعية ومعالجتها، وفي ضوء ما عُرِض من دراسات، يمكن تلخيص موقف الدراسة الحالية من النتاج الفكري السابق عرضه في الجدول الآتي:

جدول 1

موقف الدارسة الحالية من الدراسات السابقة

وجه المقارنة	الدراسات السابقة	الدراسة الحالية
مكان الدراسة	جميعها انطلقت من مؤسسات تطبق المعسكرات التدريبية فعليا.	لم يسبق أن طُبق أي معسكر تدريبي لطلبة العمل الاجتماعي في جامعة السلطان قابوس.
عينة الدراسة	رغم تنوع العينات المستخدمة في النتاج الفكري السابق عرضه، إلا أن جميعها اشتركت في سمة واحدة وهي: خوض العينة لتجربة المعسكرات	تمثلت عينة الدراسة الحالية في فئتين، الفئة الأولى: طلبة تخصص العمل الاجتماعي، الذين لم يسبق لهم الخوض في تجربة المعسكرات التدريبية، أما الثانية فهم أعضاء الهيئة

	فعليا.	التدريسية لتخصص العمل الاجتماعي، الذين يتمتعون بخبرة متفاوتة في هذا المجال.

الإجراءات المنهجية

1. منهج الدراسة

يُعد المنهج الوصفي التحليلي الذي يتم تطبيقه باتباع طريقة المسح الاجتماعي الشامل منهجا عاما وموجها للدراسة الحالية، إذ يمثل أنسب المناهج التي تُستَخدم في الدراسات الوصفية، ويفيد استخدام المنهج الوصفي التحليلي في بحوث الخدمة الاجتماعية في تحديد الاحتياجات والمشكلات والاتجاهات (البغدادلي، 1987)، كما يعتمد على جمع البيانات والمعلومات والمعارف وتبويبها وتحليلها بالشكل الذي يساعد في الإجابة على التساؤلات التي أثارتها الدراسة (عبدالمطلب، 2010).

2. مجالات الدراسة

أ. **المجال البشري: المسح الاجتماعي الشامل لأعضاء الهيئة التدريسية لتخصص العمل الاجتماعي**، بقسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي بجامعة السلطان قابوس؛ وقد بلغ عدد الذين شاركوا في المسح 9 أعضاء، وتم اختيار مجتمع الدراسة المتمثل بأعضاء الهيئة التدريسية لتخصص العمل الاجتماعي؛ للأسباب الآتية:

- معظم أعضاء الهيئة التدريسية، قد مروا بخبرة لا تقل عن 5 سنوات في مجال تنظيم المعسكرات التدريبية وإدارتها.
- ترجع صلاحية تطوير الخطط الدراسية في البرامج لأعضاء الهيئة التدريسية، بناء على الاحتياجات الأكاديمية الفعلية للطلبة.
- يعد أعضاء الهيئة التدريسية أحد مدخلات نسق قسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي، ولهم الدور الأكبر في تنفيذ العمليات التحويلية التي يمر بها طلبة العمل الاجتماعي وتطويرها؛ مما يعطي أهمية عملية أكبر لتفعيل نتائج الدراسة الحالية.

ب. المجال المكاني:

طُبقت الدراسة بقسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي في كلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس للأسباب الآتية:

- يعد قسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي أول جهة تُدرِّس تخصص العمل الاجتماعي في السلطنة؛ وبالتالي فإن له تجاربه وتاريخه الذي يخدم الدراسة الحالية فيما يتعلق بتحقيق أهدافها التي أعدت من أجلها.
- أشارت نتائج الدراسة الاستطلاعية إلى وجود محاولة من جانب القسم في فترة ماضية لتضمين المعسكرات التدريبية في برنامج بكالوريوس العمل الاجتماعي إلا أن هذه المحاولة لم تكتمل، لذا فإن الدراسة الحالية تسعى إلى الوصول إلى نتائج قد تُسهم في مساعدة المعنيين على تضمين المعسكرات التدريبية في البرنامج.

3. أدوات الدراسة

اعتمدت الباحثة على أداة دليل المقابلة، وهي عبارة عن "حوار لفظي هادف وواعٍ، يتم بين شخصين (باحث ومبحوث)، أو بين شخص (باحث) ومجموعة من الأشخاص، بغرض الحصول على معلومات دقيقة يتعذر الحصول عليها بالأدوات أو التقنيات الأخرى، ويتم تقييده بالكتابة أو التسجيل الصوتي أو المرئي" (حميدشة، 2012، ص99)، ويستخدم الباحثون المقابلات؛ للتعرف على الحقائق والتأكد من المعلومات بشكل دقيق، وهي مهمة أيضا لكشف المواقف الاجتماعية، والتوصل إلى الاتجاهات والقيم الإنسانية والمعلومات التي تعطي حلا للموقف المراد دراسته، كما تتيح المقابلة للباحث فرصة التعمق بالبحث بشكل تفصيلي، وتساعده على الكشف عن جوانب عديدة تتعلق بالدراسة (محجوب، 2014)؛ ومن هذا المنطلق، فقد اعتمدت الدراسة على أداة المقابلة؛ لأنها ستتيح المجالات الواسعة لمعرفة آراء أعضاء الهيئة التدريسية في أهمية تضمين المعسكرات التدريبية في برنامج بكالوريوس العمل الاجتماعي، إضافة إلى إمكانية الحصول على معلومات كثيرة ومتعمقة، وبالتالي يمكن تبادل الحوار، والوصول إلى معلومات وأفكار جديدة لم تراعيها الباحثة.

4. الأسلوب المتبع لتحليل المقابلات

أشار كل من Braun & Clarkr (2006) في دراستهما، إلى الخطوات التي يجب اتباعها في عملية تحليل مضمون المقابلات (البيانات النوعية) في الدراسات الاجتماعية، وقد استرشدت بها الباحثة في تحليلها الحالي، وتمثلت هذه الخطوات فيما يلي:

- جمع البيانات والمعلومات، وتحويلها من الشكل اللفظي إلى الشكل الكتابي، ثم قراءتها قراءة متكررة وقراءة صحيحة؛ حتى يمكن تصنيفها والتعامل معها.
- وضع رموز أولية للبيانات التي تثير اهتمام المحلل، وتشير إلى أبسط الجزئيات، أو العناصر من البيانات أو المعلومات، ويُعد الترميز أحد الأدوات المساعدة لترتيب الأفكار وتنظيمها عند تحليل المقابلات؛ وذلك ليسهل على الباحث التعامل مع المعلومات بطريقة مرنة دون الوقوع في الأخطاء، إذ يجب مراعاة توافق الترميز مع هيكلة المعلومات وفقا لموضوع الدراسة وأهدافها (الجبرية،2016)، ونظرا لتعهد الباحثة بعدم الإفصاح عن أسماء الأفراد المشاركين فيها، فقد تم ترميزهم بطريقة سهلة، كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول 2

ترميز أعضاء الهيئة التدريسية المشاركين في المقابلة

القسم	العنصر	المسميات الوظيفية		
	الاسم	أستاذ Professor	أستاذ مساعد Assistant Professor	محاضر Demonstrator
قسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي	الرمز	Pro	Assi	Dem
	أعضاء الهيئة التدريسية المشاركون في الدراسة	Pro-1	Assi-1, Assi-2 Assi-3, Assi-4 Assi-5, Assi-6, Assi-7	Dem-1

- التركيز على التحليل بمستوى أوسع في الموضوعات، وجمع كافة البيانات ذات الصلة، وفقا للترميز الذي سبق هذه الخطوة، ثم تقسيمها إلى مجموعات وأفكار رئيسية، حسب التشابه بينها، وقد تستخدم طريقة الجداول، أو الخرائط الذهنية، أو كتابة اسم كل رمز، بوصف موجز على ورقة منفصلة وتنظيمها في مجموعات.
- عرض المواضيع ومراجعة الأفكار الرئيسية وصقلها، والنظر فيما إذا كانت البيانات كافية لدعمها.

- التحليل المستمر لتعديل تفاصيل كل فكرة رئيسية للوصول إلى نتيجة مرضية وواضحة، مع ضرورة مراعاة تحديد تعريفات ومسميات واضحة لكل فكرة رئيسية.
- التحليل النهائي للمقابلة، إذ يتم إعداد تقرير بتحليل جميع البيانات وربطها مع موضوع الدراسة وأهدافها، وتوثيقها، ومناقشتها بالرجوع إلى الدراسات السابقة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

أظهرت النتائج أن جميع أعضاء الهيئة التدريسية لتخصص العمل الاجتماعي بجامعة السلطان قابوس باستثناء عضو واحد قد أكدوا على أهمية عد المعسكرات التدريبية متطلبا إلزاميا للتخرج؛ وذلك بتضمينها في خُطة البرنامج، وهذا يتفق مع نتائج دراسة حبيب (2015) التي أكدت على وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مشاركة الطلبة في المعسكرات التدريبية وتنمية الجانب المعرفي والوجداني والسلوكي في تعليم الخدمة الاجتماعية.

كما تشير نتائج تحليل المقابلات، إلى وجود ثلاثة أشكال رئيسية، تُستخدم في الإعداد العملي لطلبة العمل الاجتماعي في العديد من المؤسسات التعليمية، وتشكل حلقات أساسية في تحقيق أهداف الإعداد العملي؛ إذا فُقِدت إحداها تأثر جانب الإعداد العملي بأكمله في تحقيق أهدافه (Assi-2)، وهي:

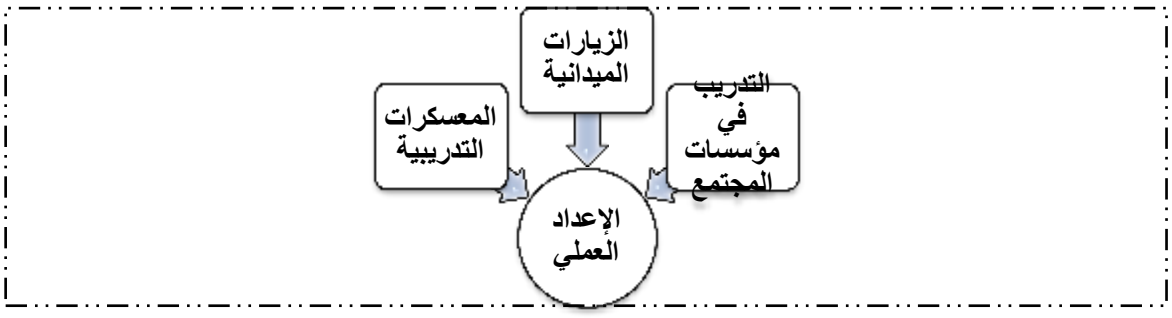

شكل 1 أشكال الإعداد العملي في عملية الإعداد المهني لطلبة العمل الاجتماعي

وحتى يتم عرض كافة الآراء بشكل واف، قسمت الباحثة نتائج تساؤل الدراسة إلى ثلاث محاور فرعية تعكس أهمية تضمين المعسكرات التدريبية في برنامج بكالوريوس العمل الاجتماعي، وفقا لما أشار إليه أعضاء الهيئة التدريسية، وهي على النحو الآتي:

المحور الأول: أهمية تضمين المعسكرات التدريبية في البرنامج على طلبة العمل الاجتماعي

1. المعارف:

ذكر (Assi-5) أن: *"بيئة المعسكرات التدريبية تُكسِب الطلبة معارف جديدة، تُعرف بـ (المعارف من الميدان)؛ وهي نوعية من المعارف لا يمكن أن يحصل عليها الطلبة من القاعات الدراسية، ولا يمكن اكتسابها إلا عن طريق العمل المباشر في ميدان واقعي"*. كما أكد (Assi-5,Assi-6,Dem-1,Assi-1,Assi-2,Assi-3,Assi7) على ذلك، وأشاروا إلى الدور الفاعل لبرامج المعسكرات التدريبية، التي تُتيح للطلبة فرصة الممارسة العملية لاختبار المعارف النظرية التي تلقوها سابقا، مثل: المعارف المتعلقة بمشكلات المجتمع العماني وقضاياه، والمعارف الخاصة بالمعسكرات من حيث: مفهومها، وأنواعها، وتنظيمها، وتقويمها، والاشتراطات التي يجب أن تتوفر فيها، والمعارف المتعلقة بالعمل الجماعي وكيفية تنظيم الجماعات ومراحل نموها، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة سليمان وعبد القادر (2003) التي أكدت على نمو البُعد المعرفي لشخصية الطالبات المشاركات في المعسكرات التدريبية، كما تتفق مع نتائج دراسة فاين (Fine,2015) التي أكدت على الأثر الإيجابي للمعسكرات في تعزيز القدرة على التعلم.

2. القيم والاتجاهات:

تعد المعسكرات وسيلة فعالة لغرس القيم والاتجاهات وتنميتها في نفوس الطلبة؛ فهي تتيح لهم الفرصة لممارسة القيم وتعديل الاتجاهات في مواقف فعلية، وليس بالوعظ والإرشاد، ومن الأمثلة على القيم التي يمكن للطلبة اكتسابها: قيمة الاعتماد على النفس، والشورى، وتحمل المسؤولية، والتعاون واحترام الآخر وقبوله، والعمل التطوعي، والمسؤولية الاجتماعية وغيرها من القيم والاتجاهات، وهذا يتفق مع نتائج دراسة السمنودي وآخرين (2015) التي أكدت على أن المعسكرات الترويحية الجامعية لها تأثير كبير في عملية إكساب الطلبة المسؤولية الاجتماعية، وتنميتها في نفوسهم، وهذا ما أكده أعضاء الهيئة التدريسية وهم: (Pro-1,Dem-1,Assi-1, Assi-2, Assi-3, Assi-4, Assi-5, Assi-6)، وأضاف (Assi-7) انعكاسا إيجابيا آخر للمعسكر، إذ يقول: *"إن المعسكرات التدريبية تقوي العلاقات بين الطلبة وبعضهم البعض، وبينهم وبين أعضاء الهيئة التدريسية، وتكسر الحاجز النفسي؛ فهي فرصة لإصلاح ما أفسدته المواقف السلبية التي قد تكون حدثت سابقا، وأن التفاعل بين الطلبة والهيئة التدريسية الذي يتم في المعسكر يسفر عن فهم الأساتذة لشخصية الطلبة، ويساعدهم في صقلها ونموها."*

3. السلوكيات:

يؤكد جميع أعضاء الهيئة التدريسية بالقسم على الدور الفاعل للمعسكرات التدريبية في إكساب الطلبة العديد من السلوكيات الإيجابية من خلال الممارسة الفعلية لتلك السلوكيات؛ ومنها على سبيل المثال لا الحصر: السلوك المهني للأخصائي الاجتماعي، وقد ذكر (Assi-5)، أن تلك السلوكيات يتم توجيهها وترسيخها في الطلبة بوجود إشراف مؤهل، وأضاف (Dem-1): ***"إن برامج المعسكرات التدريبية توفر للطلبة الفرصة لاكتساب تلك السلوكيات وقياس قدرتهم على تطبيقها، كما تساعدهم في التعرف على الصعوبات التي قد تعوقهم عن الالتزام بسلوك معين"***، وهذا يتفق مع نظرية التعلم بالخبرة لكلوب Club التي تؤكد على أنَّ التعليم بالخبرة يتضمن تطبيق المتعلّم للمعلومة الواصلة إليه من المعلم في تجربة فردية أو نشاط ضمن مجموعة، ولا تقتصر على حجرة الدراسة فقط، ولا يكون فيها المعلم مصدرا وحيدا للمعرفة (محمود، 2009).

4. المهارات:

اتفق غالبية أعضاء الهيئة التدريسية على الدور الإيجابي الذي تؤديه المعسكرات التدريبية في إكساب الطلبة مهارات الممارسة المهنية وصقلها وتنميتها، وقد أشار (Assi-5) إلى أنه: ***"في مدة قد تزيد عن 7 أيام، يجد الطالب نفسه قد اكتسب العديد من المهارات وممارسها بشكل عملي"***، ومنها على سبيل المثال: مهارة الإقناع، والاتصال، والمهارات الحياتية، ومهارات إجراء البحوث العلمية، ومهارة تنظيم المعسكرات وإدارتها، وهذا يتفق مع نتائج دراسة درويش (2004) التي أكدت أهمية المعسكرات التدريبية في إكساب طلبة الخدمة الاجتماعية المهارات الاجتماعية، وتتفق أيضا مع نتائج دراسة توماس (Thomas,2014)، التي أكدت على أن المشاركين في المعسكر سجلوا نموا في مجالات تنمية المهارات الاجتماعية والمهارات البدنية، والذهنية وغيرها من المهارات، كما تتفق مع نتائج دراسة عبدالرزاق (2016) التي أكدت على وجود دور مرتفع للمعسكرات في تنمية مهارة التفكير الإبداعي لدى الشباب الجامعي، وأكد عضو آخر (Assi-2) على ذلك، في قوله: ***"بحكم إشرافي على طلبة التدريب الميداني، أرى أن الكثير منهم يفتقد مهارات العمل ضمن فريق رغم حاجة مخرجات التخصص إليها، وتعد المعسكرات بيئة مناسبة لتدريبهم عليها"***، واتفقت أيضا مع نتائج دراسة درويش (1989) التي أكدت على دور المعسكرات التدريبية في إكساب الطلبة مهارات العمل الجماعي، كما أشار (Assi-7,Assi-3) إلى أن مرور الطلبة بخبرة المعسكرات سيساعدهم على اكتساب مهارة تصميم المعسكرات، وبالتالي تنفيذها

لاحقا في مختلف مجالات عملهم، وإذا لم تُتح لهم فرصة المشاركة في المعسكرات أثناء إعدادهم المهني، كيف يتسنى لهم لاحقا تنفيذها؟

المحور الثاني: أهمية تضمين المعسكرات التدريبية في البرنامج على البحث العلمي

تنص رؤية جامعة السلطان قابوس على أن ***"تحافظ الجامعة على دورها الريادي في مجالي التعليم العالي وخدمة المجتمع داخل السلطنة، وأن تتميّز دوليا بجودة بحوثها العلمية الابتكارية وخريجيها وشراكاتها الإستراتيجية"*** (جامعة السلطان قابوس، 2018)، وهي بذلك تؤكد على وظائفها الثلاث الأساسية، والمتمثلة في: التعليم، وخدمة المجتمع، والبحث العلمي.

وفي إطار اهتمام الجامعة بالبحث العلمي وإعداد الباحثين، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود دور مهم للمعسكرات التدريبية على مستوى البحث العلمي؛ وأكد على ذلك كل من (Assi-2,Assi-3,Assi-1,Assi-5,Assi-7,Dem-1) فقد أشاروا إلى أن بيئة المعسكرات التدريبية تتيح للطلبة فرصة حقيقية لتعليمهم المهارات البحثية وتدريبهم عليها، ومن هذه المهارات: مهارة جمع البيانات، ومهارة إجراء المقابلات، تحت إشراف أكاديمي متخصص، وهذا بدوره يُسهم في تكوين شخصية الباحث العلمي؛ فالنزول للواقع الميداني يثري فكرهم، ويزيد من تساؤلاتهم، التي يسعون إلى إيجاد حلول لها عن طريق البحث العلمي، مما ينعكس أثره الإيجابي على مستوى البحوث العلمية، وفي هذا السياق، تُشير نتائج دراسة سلمان (2010) إلى أن الخطوة الأولى للنهوض بمستوى البحوث العلمية هي الاهتمام بتدريس الباحثين وتدريبهم على خطوات البحث العلمي، كما يؤكد على ذلك دراسة الرويلي (2012)، التي أوضحت ضرورة اتخاذ إجراءات جادة لتطوير البحث العلمي، والنهوض به؛ من أجل ضمان مساهمة فعالة لهذا النشاط الحيوي في التنمية الشاملة للمجتمعات العربية؛ وذلك بتوفير عدد من المستلزمات، أهمها إعداد الباحثين.

المحور الثالث: أهمية تضمين المعسكرات التدريبية في البرنامج على تخصص العمل الاجتماعي في سلطنة عمان

أكد جميع أعضاء الهيئة التدريسية، على النتائج الإيجابية المنعكسة على تخصص العمل الاجتماعي في السلطنة إذا تم تضمين المعسكرات التدريبية في البرنامج؛ واتفق معظمهم على أمرين: يشير الأول إلى وجود علاقة طردية بين مشاركة طلبة العمل الاجتماعي في المعسكرات التدريبية وبين مستوى أدائهم المهني، وهذا يتفق مع نتائج دراسة حبيب (1992)، التي أكدت على الدور الإيجابي للمعسكرات التدريبية في إعداد طلبة الخدمة الاجتماعية، ويرى الأمر الثاني: أن المعسكرات التدريبية بما أنها تسهم في رفع مستوى الأداء المهني لمخرجات تخصص العمل الاجتماعي، فإن هذا بدوره سيعزز مكانة نسق قسم علم الاجتماع

والعمل الاجتماعي ودوره في رفد المجتمع العماني بمخرجات أكفاء؛ كونه نسق ضمن أكبر مؤسسة تعليمية في السلطنة وهي جامعة السلطان قابوس، وهذا يتفق مع نتائج دراسة الزبير (2009) التي أشارت إلى أن مكانة التخصص مستمدة من كفاءة مخرجاتها الذين يثبتون دورهم الفعال في المجتمع.

وعلى ضوء نتائج الدراسة الموضحة أعلاه، ووفقا لنظرية الأنساق يمكن للباحثة استنتاج الآتي: تُعد المعسكرات التدريبية عملية تحويلية ضرورية، يمكن توظيفها في قسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي من أجل تحقيق أحد أهم أهدافه، والمتمثلة في تحويل مدخلاته (طلبة العمل الاجتماعي) إلى مخرجات (أخصائيين اجتماعيين) بأعلى كفاءة ممكنة. كما تظهر نتائج الدراسة، أن المجتمع العماني بيئة خصبة لاستقبال فكرة المعسكرات وتطويعها وتنفيذها لمختلف المجالات، وحسب ما أشار إليه (Pro-1): *"أن ثقافة المجتمع في التخييم والخروج للخلاء حاضرة لدى الكثير من العائلات العمانية، التي تعد هذا النشاط فرصة للترويح"*، وتؤكد على ذلك عدد من الدلالات الموجودة في المجتمع العماني، منها: انتشار المخيمات بمختلف أغراضها في العديد من محافظات السلطنة؛ فقد بلغ عدد المخيمات السياحية المسجلة لدى وزارة السياحة حتى نهاية 2017 ثمانية عشر مخيما (وزارة السياحة، 2018)، وتتركز أغلبها في محافظة الشرقية؛ نظرا لتمتعها بمناظر طبيعية جاذبة للسياحة، كما أنها تعكس الحياة البدوية للمجتمع العماني؛ فهي متنفس للترويح، وفرصة للتعرف على الموروث الحضاري للسلطنة، ويؤكد أيضا على وجهة النظر السابقة ممارسة جملة من الأسر العمانية لنشاط التخييم، وتظهر هذه الممارسات بصورة واضحة في موسم خريف صلالة؛ الذي يعد بيئة مناسبة للتخييم؛ نظرا لتميز الأجواء المناخية فيه، كما يجدر الإشارة أيضا وتدعيما على ما سبق ذكره أن المديرية العامة للكشافة والمرشدات تنظم معسكرات تدريبية لمنتسبي الحركة الكشفية منذ أكثر من 25 سنة وبشكل سنوي في خريف صلالة (المقبالي، 2018).

مقترحات الدراسة

نظرا لاتفاق معظم أعضاء الهيئة التدريسية على ضرورة عد المعسكرات التدريبية متطلبا إلزاميا لتخرّج الطلبة من مرحلة البكالوريوس، تقترح الباحثة أن يتم تضمين المعسكرات التدريبية في الخُطة، وعدها عملية تحويلية لمدخلات تخصص العمل الاجتماعي في نسق قسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي، وعلى ضوء ذلك تضع الباحثة تصورا مقترحا لتضمين المعسكرات التدريبية في البرنامج، مسترشدة في وضع هذا التصور وصياغته على: نتائج بعض الدراسات السابقة، واللقاءات العلمية، والإطار النظري للدراسة، وما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية، وتأتي محاور التصور المقترح، على النحو الآتي:

منطلقات التصور المقترح

1. تؤكد توصيات الندوة التاسعة لتعليم الخدمة الاجتماعية في آسيا والمحيط الهادي – جاكرتا – على ضرورة تصميم وتطوير أدبيات ونماذج محلية لتعليم الخدمة الاجتماعية (حمود، 1988)؛ ومن هذا المنطلق يأتي هذا التصور ليقدم وسيلة محلية تتناسب مع معطيات المجتمع العماني، وتهدف إلى تدريب طلبة العمل الاجتماعي وتعليمهم بطريقة غير تقليدية.
2. تؤكد نتائج دراسة المغلوث (1998)، على ضرورة تكوين مجالات حديثة لتدريب طلبة العمل الاجتماعي، ويعد مجال المعسكرات بشكل عام، أحد المجالات التي لم يسبق للقسم أن درّب طلبته عليها، رغم تزايد أعدادها في الفترة الأخيرة؛ ومن هذا المنطلق يقدم التصور الحالي مقترحات تسهم في تحقيق هذا البُعد وما يرتبط به من أبعاد أخرى.
3. يشترط المجلس القومي لتعليم الخدمة الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية – وهي الدولة التي نشأت فيها مهنة الخدمة الاجتماعية – أن يقضي طالب مرحلة البكالوريوس في التدريب العملي 480 ساعة على الأقل (Royse, Dhwper, & Romph,1989)، وفي الجامعة الأردنية يقضي الطالب في التدريب العملي فعليا 750 ساعة حسب الخطة المعتمدة للبرنامج (الجامعة الأردنية، 2018)، أما الخُطة المعتمدة في برنامج بكالوريوس العمل الاجتماعي بجامعة السلطان قابوس فيقضي الطالب 360 ساعة، وانطلاقا من أهمية مرور طالب الخدمة الاجتماعية بخبرة كافية يكتسبها من الإعداد العملي، فإن التصور الحالي يؤكد فكرة تضمين المعسكرات التدريبية في البرنامج، التي ستسهم بدورها في زيادة عدد ساعات الإعداد العملي.
4. الاهتمام بالمسلمة الأساسية التي ترى أنه إذا صلح التعليم صلح المجتمع، وعليه إذا لم يُطور التعليم في العمل الاجتماعي فقد لا يحقق الهدف المطلوب منه؛ فمكانة التخصص مستمدة من كفاءة مخرجاتها الذين يثبتون دورهم الفعال في المجتمع (الزبير، 2009).

أهداف التصور المقترح

يسعى هذا التصور إلى تحقيق هدف عام يتمثل في تقديم رؤية واضحة لتضمين المعسكرات التدريبية في برنامج بكالوريوس العمل الاجتماعي، وينبثق من هذا الهدف الأهداف الفرعية الآتية: تحديد متطلبات تنفيذ تصور مستقبلي لتضمين المعسكرات التدريبية في البرنامج، وآليات تنفيذها، وتحديد عوامل نجاح التصور المقترح، وتحديد الصعوبات المتوقع أن تواجه تنفيذ هذا التصور، وتوضيح سبل التعامل معها.

محتوى التصور المقترح

يعرض هذا المحور البنود التي يحتويها التصور المقترح وفقا للأهداف الواردة فيه، ويسعى إلى توضيح آلية ترجمة تلك الأهداف إلى واقع عملي، وقبل البدء في ذلك، يجدر الإشارة إلى أن الباحثة اعتمدت على نظرية الأنساق في كتابة التصور، ويأتي هنا توضيحا مختصرا لأبرز مفاهيم النظرية التي وُظِفت لتحقيق أهداف هذا التصور، من الشكل الآتي:

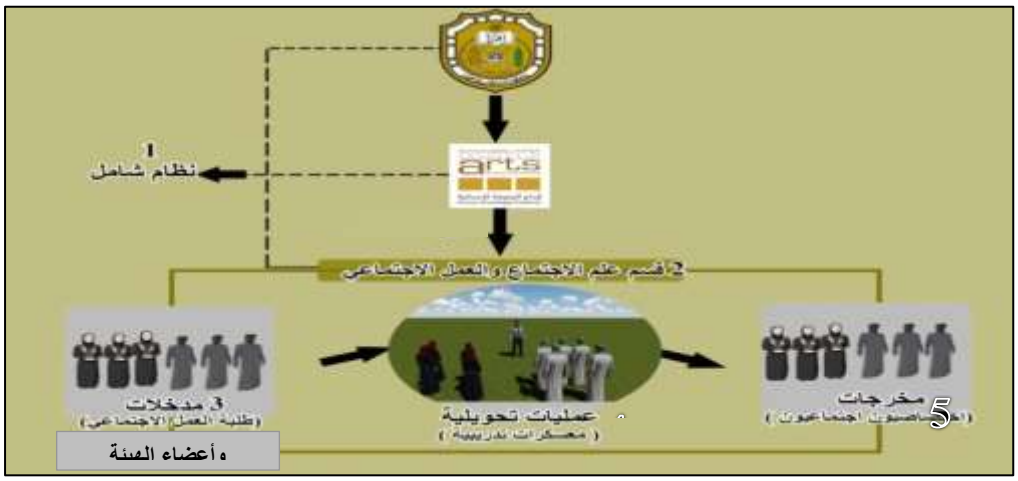

شكل 3 أبرز مفاهيم نظرية الأنساق الموظفة لكتابة التصور المقترح

البند الأول: متطلبات تنفيذ تصور مستقبلي لتضمين المعسكرات التدريبية في البرنامج

يتطلب تنفيذ تصور مستقبلي لتضمين المعسكرات التدريبية في برنامج بكالوريوس العمل الاجتماعي، عددا من الخطوات، من أهمها:

أ. أن يُناقش مجلس قسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي فكرة تضمين المعسكرات التدريبية في خُطة البرنامج، ثم التقدم بطلب تضمينها في البرنامج إلى النظام الشامل الذي يمثله كما هو موضح في الشكل 3 مجلس كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، ثم المجلس الأكاديمي بجامعة السلطان قابوس، مع ضرورة توضيح المصوغات العلمية التي تدعو لتضمين المعسكرات التدريبية في الخطة أثناء تقديم الطلب، إضافة إلى الآلية التي سيتبعها القسم في تنظيمه للمعسكرات، مثل: تحديد سنة التحاق الطلبة بالمعسكرات، والتوقيت الأنسب لتنظيمها، والأماكن المقترحة لإقامة المعسكرات، وغيرها.

ب. أن يتم تهيئة مدخلات النسق (طلبة وأعضاء الهيئة التدريسية لتخصص العمل الاجتماعي) للمشاركة الفاعلة في تحقيق أهداف المعسكرات التدريبية، وتتم التهيئة بمراعاة الآتي:

- إعداد مادة علمية (مقرر دراسي أو جزء منه) عن: مفهوم المعسكرات، وأهميتها، ومجالاتها، وبرامجها، وغيرها من المحاور المهمة التي تتناول مجال المعسكرات؛ وذلك بهدف تعليم الطلبة وتدريبهم على المنهج العلمي المتبع في تصميم المعسكرات لمختلف مجالات الممارسة المهنية، تتناسب مع احتياجات المجتمع العماني.
- تضمين بعض مقررات الخطة الدراسية مثل: مقرر العمل الاجتماعي مع الجماعات (عماج 2120) ومقرر العمل الاجتماعي في المجال المدرسي (عماج 2120)، و مقرر العمل الاجتماعي مع الشباب (عماج 2220)، مادة علمية عن المعسكرات وأهمية تنظيمها في المجال الذي يتم دراسته.
- إعداد دليل عملي يساعد الأكاديميين على شرح كيفية تدريس المادة العلمية (المقرر الدراسي) بشكل غير تقليدي، ويُمكّن الطالب من فهمها واستيعابها؛ لتحقيق أكبر استفادة ممكنة أثناء مشاركته في المعسكرات التدريبية لاحقا، ثم تأهيله لتنظيم معسكرات في مجال عمله مستقبلا.
- إعداد دليل الإشراف على المعسكرات التدريبية، يسعى إلى تحديد الدور المتوقع أن يمارسه المشرف الأكاديمي، ويوضح الاشتراطات الواجب توفرها في أعضاء الهيئة التدريسية القائمين على عملية تدريب الطلبة، ويحدد معايير تقييم متنوعة تتناسب مع الأهداف المرجوة من مشاركة الطلبة في المعسكرات التدريبية.
- تنظيم ورش عمل مستمرة؛ لإكساب الأكاديميين المهارات اللازمة لتنظيم المعسكرات التدريبية وإدارتها، والآلية المتبعة لتصميم برامج التدريب في المعسكرات.
- إعداد دليل مشاركة الطلبة في المعسكرات التدريبية، يشبه فكرة دليل التدريب المؤسسي[1] المعتمد في القسم، ويوزع على الطلبة المسجلين للمشاركة في المعسكر، ويسعى هذا الدليل إلى توضيح كافة الأدوار المتوقع من الطلبة أن يؤدوها أثناء مشاركتهم في المعسكرات، ويرفق لهم برامج المعسكر والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، إضافة إلى توضيح الآلية المتبعة في تقييم مشاركتهم، وكل ما من شأنه أن يعكس صورة واضحة ودقيقة تساعد على تحقيق الأهداف التي من أجلها نُظِم المعسكر.

[1] يُسمى بـ "دليل الطالب الإرشادي للتدريب الميداني" يعطيه القسم لجميع الطلبة الملتحقين بالتدريب، يتضمن عددا من المحاور، أهمها: أهداف التدريب الميداني، مسؤوليات الطالب المتدرب، مسؤوليات مشرف الكلية، مسؤوليات مشرف المؤسسة، خطة التدريب الميداني، نماذج للمهام المطلوب تنفيذها والتدرب عليها في بعض المجالات.

ت. أن يتم التنسيق مع مختلف مؤسسات المجتمع العُماني المعنية بتنظيم المعسكرات وإدارتها، بهدف تدريب الطلبة على هذا المجال ضمن متطلبات التدريب المؤسسي، ومن أبرز هذه المؤسسات: المديرية العامة للكشافة والمرشدات، ووزارة الشؤون الرياضية، واللجنة الوطنية للشباب، ومؤسسة رؤية الشباب، ووزارة التنمية الاجتماعية وما يتبعها من جهات مثل جمعيات المرأة العمانية والجمعيات والفرق التطوعية، وغيرها من مؤسسات المجتمع المدني، وتتمثل أهمية هذه الخطوة في:

- تعريف هذه المؤسسات بالأدوار التي يؤديها الأخصائي الاجتماعي ضمن فريق العمل المنظم للمعسكرات، التي تسهم في تحقيق الجودة والكفاءة، ذلك أن الأخصائي الاجتماعي مهني معد للعمل مع الأفراد والجماعات والمجتمعات.
- فتح مجالات جديدة لتوظيف الأخصائيين الاجتماعيين في سوق العمل.
- تطوير كفاءة مخرجات التخصص بسد الفجوة بين ما يتلقونه نظريا وبين الممارسة الفعلية؛ إذ أن الطلبة سيتلقون مادة نظرية في مجال المعسكرات، ثم ستتاح لهم فرصة خوض تجربة المشاركة فيها، ثم التدريب المؤسسي في المجال ذاته.

ث. إضافة مجال المعسكرات ضمن المجالات التي يعمل فيها الأخصائي؛ وذلك بتعديل توصيف تخصص العمل الاجتماعي المعتمد لدى مركز التوجيه الوظيفي بجامعة السلطان قابوس، وبناء عليه سيتم تعميمه على الجهات الأخرى.

البند الثاني: عوامل نجاح التصور

1. إدراك أعضاء الهيئة التدريسية لتخصص العمل الاجتماعي بقسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي أن تضمين المعسكرات التدريبية في البرنامج بات ضرورة ملحة تُسهم في إشباع الاحتياجات التدريبية لطلبة التخصص، ناهيك عن عدها شكلا أساسيا من أشكال الإعداد العملي.
2. إدراك أعضاء الهيئة التدريسية أن توظيف نتائج الدراسة الحالية وغيرها من الدراسات العلمية التي أكدت أهمية خوض الطلبة تجربة المعسكرات التدريبية يتفق مع رؤية القسم التي تأسست على تحقيق التكامل الفعال بين التعليم والتدريب والبحث العلمي الأكاديمي، ويتفق أيضا مع رسالته التي تمثلت في الاستعداد دائما للاستجابة لحاجات التنمية وسوق العمل وخدمة المجتمع، ورفده بمتخصصين أكفاء في البحث الاجتماعي والعمل والخدمة الاجتماعية في جميع الميادين المتصلة بالتخصص (قسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي، 2011)

3. إدراك المسؤولين ضرورة تطوير الخطط الدراسية في النظام الشامل لنسق قسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي، وأن تضمين المعسكرات التدريبية في البرنامج يتفق مع الأهداف التي ترنو إلى تحقيقها إستراتيجية جامعة السلطان قابوس (2016-2040) .
4. ضرورة الإيمان بأهمية مشاركة الطلبة في تحديد الاحتياجات التدريبية التي سيتم بناء عليها تصميم البرامج في المعسكرات التدريبية.
5. إيجاد تعاون مع الجهات الرائدة في مجال تنظيم المعسكرات للاستفادة من الموارد المتاحة وتطويعها في العملية التعليمية.

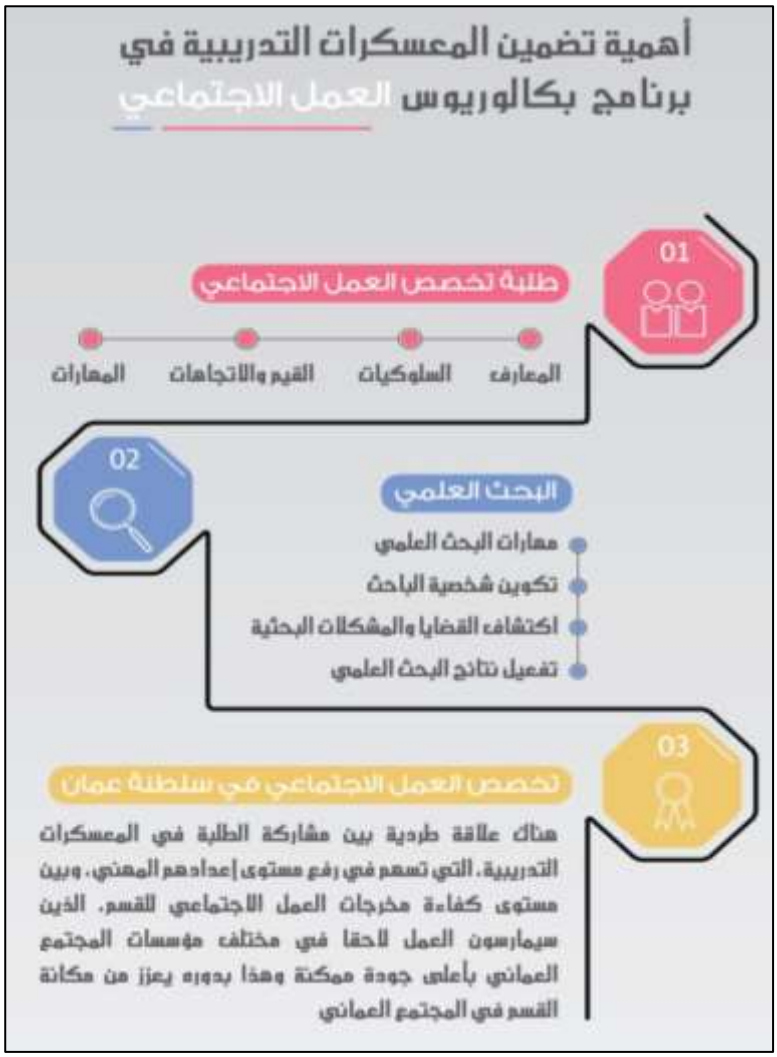

شكل 2 أهمية تضمين المعسكرات التدريبية في برنامج بكالوريوس العمل الاجتماعي

المراجع والمصادر

إبراهيم، السيد عبدالحميد (2009). تقييم التكوين المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية على النظريات العلمية التي تعتمد عليها طريقة تنظيم المجتمع: دراسة تقييمية مطبقة على طالبات قسم الخدمة الاجتماعية بجامعة أم القرى. *المؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرون للخدمة الاجتماعية (الخدمة الاجتماعية وتحسين نوعية الحياة)*- جمهورية مصر العربية، (1)، 370 – 481.

إبراهيم، مُحَمَّد مُحَمَّد (2010). استخدام المعسكرات كأداة للتخفيف من حدة العنف المدرسي لدى طلاب التعليم الفني. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*، 3، 1423 - 1497.

أوي، فريدة أحمد حرز (2001). تأثير برنامج ترويحي في الخلاء على بعض القيم. *مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية* – جمهورية مصر العربية. 13، 85 – 59.

البغدادلي، مُحَمَّد حسين (1987). البحث في الخدمة الاجتماعية: إسهاماته وقضاياه. *مجلة كلية الآداب* . جامعة الملك سعود . السعودية. 14، 268 - 245.

التمامي، علي علي (2011). فعالية المعسكرات التدريبية في تنمية المهارات القيادية لطلاب الخدمة الاجتماعية. *المؤتمر العلمي الدولي الرابع والعشرون للخدمة الاجتماعية (الخدمة الاجتماعية والعدالة الاجتماعية)* – جمهورية مصر العربية، (10)، 4756 – 4867.

الجامعة الأردنية (2018). خُطة برنامج بكالوريوس العمل الاجتماعي بجامعة السلطان قابوس. تاريخ الاسترداد 30 يونيو، 2018، من: http://ju.edu.jo

جامعة السلطان قابوس (2018). الرؤية والرسالة والأهداف. تاريخ الاسترداد 25 مايو، 2018، من: www.squ.edu.om

الجبرية، حليمة بنت بدر بن هلال (2016). المجلات العلمية المحكّمة في سلطنة عُمان والعوامل المؤثرة على إتاحتها إلكترونيا عبر الوصول الحر، (*رسالة ماجستيرغير منشورة*)، مسقط: جامعة السلطان قابوس.

جمال الدين، عبدالعزيز مُحَمَّد (2012). فعالية توظيف النظريات العلمية في بحوث ودراسات الخدمة الاجتماعية. *المؤتمر الدولي الخامس والعشرون لكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان (مستقبل الخدمة الاجتماعية في ظل الدولة المدنية الحديثة)* – جمهورية مصر العربية، (8)، 3407- 3468.

حبيب، جمال شحاته (1992). دور المعسكرات التدريبية في الإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية. *المؤتمر العلمي الخامس، الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في الوطن العربي – الواقع والمستقبل*. (198- 169) جامعة القاهرة، فرع الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية.

حبيب، مصطفى مغاوري عبدالرحمن (2015). المعسكرات التدريبية لطلاب الخدمة الاجتماعية وعلاقتها بتنمية الاتجاه نحو تعليم الخدمة الاجتماعية. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية* – جمهورية مصر العربية، *2 (22)*، 1297-1330.

أبو حشيش، عبدالمنعم مُحَمَّد (1998). تقويم تجربة التدريب العقلي الجامعي في المعسكرات القومية في ضوء بعض المتغيرات المجتمعية المعاصرة لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب نحو بيئاتهم. *المؤتمر العلمي السنوي التاسع للخدمة الاجتماعية وتحديات العصر*، جمهورية مصر العربية، 362- 395.

حميدشة، نبيل (2012). المقابلة في البحث الاجتماعي، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، الجزائر: جامعة سكيكدة، 8، 96-109.

خليفة، أحمد مُحَمَّد (2008). تأثير المشاركة بالمعسكرات الكشفية على تطوير القيم الخلقية لدى مرحلة الكشافة. *(رسالة ماجستير غير منشورة)*. كلية التربية الرياضية للبنين بالقاهرة، جمهورية مصر العربية.

الخميسي، السيد سلامة (1987). التعليم غير النظامي من منظور تنموي المعسكرات التربوية كنموذج مقترح. *أبحاث مؤتمر نحو مشروع حضاري تربوي لمصر*– جمهورية مصر العربية، (3)، 1169 - 1221.

درويش، أماني البيومي (2004). دور المعسكرات في إكساب طلاب الخدمة الاجتماعية المهارات الاجتماعية: دراسة مطبقة على طلاب كلية الخدمة الاجتماعية. *بحث منشور في المؤتمر العلمي السابع*. كلية الخدمة الاجتماعية: جامعة حلوان.

درويش، أماني البيومي (1989). دور المعسكرات التدريبية في إكساب طلاب الخدمة الاجتماعية مهارات العمل مع الجماعات. *(رسالة ماجستير غير منشورة)*. جامعة حلوان، جمهورية مصر العربية.

رجب، إبراهيم عبدالرحمن (1984). نحو تطوير تعليم الخدمة الاجتماعية في مصر. *مجلة الخدمة الاجتماعية* – (الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين) – جمهورية مصر العربية، 30، 22 – 11

الرويلي، مُحَمَّد صالح (2012). إدارة البحث العلمي في الوطن العربي. *مجلة الثقافة والتنمية* – جمهورية مصر العربية. 12، 72 – 91.

الزبير، فوزية سبيت (2009). تصور مقترح لتحقيق مزيد من الجودة في تعليم الخدمة الاجتماعية على مستوى الدراسات العليا بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الرياض. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية* – جمهورية مصر العربية. 3، 1415-1489.

السروجي، طلعت مصطفى؛ وأبوالنصر، مدحت مُحَمَّد محمود (2008). القيم والأخلاقيات المهنية في الخدمة الاجتماعية. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية* –جمهورية مصر العربية، 2، 509 - 513.

سلمان، أحمد سعيد. (2010). يونيو. الحلول العلمية للنهوض بالبحث العلمي. *أوراق الندوة العلمية: معوقات البحث العلمي – الأسباب والحلول–* .السودان: جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية.

سليمان، حسين حسن؛ و عبدالمجيد، هشام سيد؛ و البحر، منى جمعة (2005). *الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسرة*. بيروت: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر العلمي.

سليمان، هدى توفيق؛ و عبدالقادر، أسماء أبوبكر (2003). دور معسكرات الخدمة الاجتماعية في تنمية المهارات الحياتية للطالبات. *بحث منشور، المؤتمر العلمي الرابع عشر*. كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم.

السمنودي، مُحَمَّد كمال؛ و جودة، حسام عبدالعزيز؛ و الشافعي، أحمد مُحَمَّد؛ و رمضان، عمرو (2015). علاقة المشاركة في المعسكرات الترويحية بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة. *المجلة العلمية لعلوم التربية البدنية والرياضة* – جمهورية مصر العربية ، 24، 265- 286.

السين، منى عزت أحمد؛ وعثمان، إبراهيم عيسى (مشرف) (2002). إسهامات روبرت ميرتون في النظرية البنائية الوظيفية. *(رسالة ماجستير غير منشورة)*. الأردن، الجامعة الأردنية.

عبدالرزاق، شيماء حسين ربيع (2016). المعسكرات ودورها في تنمية الإبداع لدى الشباب الجامعي. *مجلة الخدمة الاجتماعية* – جمهورية مصر العربية، 2 (56)، 401 - 444.

عبدالله، فاطمة حسن (2003). دور المعسكرات التربوية الترويحية في تنمية المسؤولية الاجتماعية وتوطيد الصلة بين أعضاء هيئة التدريس والطالبات. *عالم التربية* – جمهورية مصر العربية، (4) 10، 80- 115 .

عبدالمسيح، عبدالمسيح سمعان (1998). أثر المعسكرات في تنمية الوعي البيئي، *(رسالة ماجستير غير منشورة)*. جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.

عبدالمطلب، أحمد محمود (2010). البحث العلمي في مؤسسات التعليم الجامعي: مدخل لتطوير الأداء البحثي في هذه المؤسسات. *المؤتمر العلمي السنوي العربي الخامس- الاتجاهات الحديثة في تطوير الأداء المؤسسي والأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي*. (550-586) *(*كلية التربية النوعية بالمنصورة وفرعيها بميت غمر ومنية النصر- جامعة المنصورة.

عبدالمعاطى، مُحَمَّد بسيوني (2006). دور المعسكرات التدريبية لطلاب الخدمة الاجتماعية في تحقيق التكيف الاجتماعي لأعضائها. *المؤتمر العلمي السنوي السابع*. القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم.

علي، منال فاروق (2006). تقدير احتياجات طلاب قسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي بجامعة السلطان قابوس. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية* – مجمهورية مصر العربية،1(21)، 45- 74.

الفحل، طارق إسماعيل (2007). استخدام النموذج العقلاني الترشيدي كأحد نماذج التخطيط لتحسين أداء إدارة المعسكرات التدريبية لدورها المرتبط بالجانب المهني لهيئة الإشراف. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*– جمهورية مصر العربية، 2 (23)، 557- 604.

قسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي (2016). *دليل قسم الاجتماع والعمل الاجتماعي*. مسقط: جامعة السلطان قابوس.

كاظم، شروق (2011). المؤسسات التربوية وتنمية مفهوم المسؤولية الاجتماعية. *المؤتمر العلمي الرابع لكلية العلوم التربوية بجامعة جرش (التربية والمجتمع: الحاضر والمستقبل)* - الأردن، 363- 370.

متولي، مُحَمَّد بهاء الدين (2007). دراسة تقويمية للمعسكرات التدريبية لطلاب الخدمة الاجتماعية من منظور طريقة العمل مع الجماعات. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية* – جمهورية مصر العربية، (22)، 77- 112.

محجوب، وجيه (2014). *البحث العلمي ومناهجه*. الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

محمود، نصر أحمد محمود (2009). فاعلية التعلم بالخبرة وفق نموذج كلوب في تنمية مهارات التخطيط لتدريس الرياضيات على ضوء الدمج بين التقويم الشامل والتعلم النشط لدى الطلاب المعلمين بشعبة التعليم الابتدائي بكلية التربية. *المؤتمر العلمي التاسع (المستحدثات التكنولوجية وتطوير تدريس الرياضيات)*. (491 - 565). جمهورية مصر العربية: الهيئة المصرية لتربويات الرياضيات وكلية التربية. جامعة بنها.

المقبالي، يعقوب (2018). المعسكرات في الحركة الكشفية. (أسماء العمرية، المحاور، 11 يونيو).

منقريوس، نصيف فهمي (2008). *المنهج العلمي والممارسة المهنية في تصميم وتنفيذ المعسكرات*. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

نجم، ضياء الدين إبراهيم أحمد (2000). التدخل المهني للأخصائي الاجتماعي وخفض معدلات التسرب الدراسي: "دراسة تجريبية مطبقة على تلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة الجيزة". *المؤتمر العلمي السنوي (معا من أجل مستقبل أفضل لأطفالنا)*، 148 - 135، القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

وزارة السياحة (2018). إحصائية أعداد المخيمات السياحية في سلطنة عمان. مسقط: وزارة السياحة.

يماني، سعيد (2000). تصور مقترح لاكساب طالب الخدمة الاجتماعية المهارات الإجرائية الخاصة بالمعسكرات. *المؤتمر العلمي الثالث عشر*. كلية الخدمة الاجتماعية، القاهرة: جامعة حلوان.

يونس، الفاروق زكي (1994). مفهوم البيئة في الخدمة الاجتماعية: دراسة في نظرية الممارسة. *المجلة العربية للعلوم الإنسانية* - الكويت، 13 (49)، 102- 124.

Braun, V. and Clarke, V. (2006) Using thematic analysis in psychology. Qualitative Research in Psychology, 3 (2). pp. 77-101.

Fine, S. (2005). Contextual learning within the residential outdoor experience: A case study of a summer camp community in Ontario (*Unpublished PhD Dissertation*). Retrieved from UMI Databases. (Accession No. 0494027355).

Giallo, J.(1984). The effect of a twelve-day camping experience on the self-concept of physically handicapped adults (*Unpublished PhD Dissertation*). Retrieved from UMI Databases. (Accession No. 8514990).

Gillard, A.(2009). "At home, I'm clark knet. At camp, I'm superman": Outcomes and processes of a camp for youth with HIV/AIDS (*Unpublished PhD Dissertation*). Retrieved from Proquest Research Databases. (Accession No. 3370704).

Kenneth, V. & Bateman, J. (1990). Changes in self-concept and behavior of adolescents in a wilderness therapeutic camp (*Unpublished PhD Dissertation*). Retrieved from UMI Databases. (Accession No. 9025270).

Layren, K.(2010). An exploration of the effectiveness of a surf camp curriculum on social competence, social skills, and self-concept changes of children with Autism Spectrum Disorder (*Unpublished PhD Dissertation*). Retrieved from Proquest Research Databases. (Accession No. 3446394).

Loy, M. (1999). A study of the effectiveness of a camp intervention for bereaved adolescents (*Unpublished PhD Dissertation*). Retrieved from UMI Databases. (Accession No. 9923242).

Mishna, F., Michalski, J., & Cummings, R. (2001). Camps as social work interventions: Returning to our roots. *Social Work within Groups, 24*(3/4): 153-171.

Royse, D., Dhooper, S. & Romph, E.(1998). *The Practice of Field Instruction in Social Work: Theory and Process*. Toronto: University of Toronto Press.

Thomas, L.(2014). Youth camp experiences impact on the self-efficacy, identity, and social skills for deaf and hard of hearing adolescents (*Unpublished PhD*

Dissertation). Retrieved from Proquest Research Databases. (Accession No. 3623041).

Williams, N., Reeves, P., Cox, E., & Call, S.(2004). Creating a Social Work Link to the Burn Community: A Research Team Goes to Burn Camp. *Social Work in Health Care, 38*(3): 1-27.